

# برنامج | الأيام الخالية(2) للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشري | من أجداد النبي ﷺ (قصي بن كلاب) الحلقة(2)

سعد الشري

فقد جعل الله جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم من بيت شرف وسؤدد من قبيلة قريش القبيلة العربية التي كانت تتولى شأن الكعبة

00:00:00

المشرفة واذا عرف الناس جد النبي صلى الله عليه وسلم عبداللطيف

كما وردت الاشارة اليه فيما مضى عند ذكر قصة اصحاب الفيل فان من اجداده الذين كان لهم مكانة قصي ابن كلاب وذلك ان شأن

00:00:24

البيت اخذته قبيلة خزاعة واستأثرت به

فاراد الله جل وعلا ان يعود الى قبيلة قريش مجدها ومكانتها وولايتها على البيت فكان من شأن ذلك ان قام قصي بن كلاب بهذا الامر

00:00:46

الذى اعاد الى الحرم مكانته وزرع فيه الامن بعد ان تفرقت العرب

رب وتفرقت قبيلة قريش في البلاد وتمزقت في عدد من الجبال قصي بن كلاب مات ابوه فتزوجت امه برجل فخرج به الى بلاد بعيدة

00:01:12

ثم قدم الى مكة فتزوج بقائد قبيلة

ساعة ثمان هذا القائد اوصى الى قصي بولاية البيت لما رأى من كثرة نسله من ابنته وقال رئيس هذه القبيلة لقصي انت احق بولاية

00:01:38

البيت مني ثم ان قصي بن كلاب

جمع قومه جعل لهم من المكانة والمنزلة وكان من شأن العرب ان يواطئوا عدة الاشهر في غير حرمة بعض الاشهر قصي بن كلاب كان

00:02:01

سيدا مطاعا في قومه جمع قبيلة قريش من مواضع متفرقة من

بلاد العرب واجلى قبيلة قزاعة عن البيت وتسلم قصي البيت بعد قتال كثير جعلهم يتحاكمون بين قبيلة قريش وقبيلة خزاعة فحكانا

00:02:26

من التحكيم ان يترك البيت لقصي بن كلاب وقومه فولي قصي البيت وامر مكة وجمع قومه

مرت العرب لقبيلة قريش امور البيت من الحجابة والسفراة والرفادة والندوة واللواء قام بتقسيم مكة على قبائل قريش وووضع كل

00:02:58

طاقة من هذه الى في جزء من اجزاء المدينة مكة

وجعل دار الندوة من اجل الفصل بين الخصومات التي قد تحدث بينهم بل كانوا يجتمعون في دار الندوة فلا يعقدون لواء ولا يعقدون

00:03:27

نكاحا الا في تلك الدار التي كان يابها الى

كعبة المشرفة واستمر شأن العرب على ذلك حتى بقيت هذه الدار دار الندوة عندهم مشورة وللتشاور فيما بينهم المقصود ان قصي بن

00:03:47

كلاب كان له من المنزلة والمكانة التي توارثها ابناوه فاقتسموا الاعمال التي كانوا آيا يتولونها فكان

اه في كل قبيلة من قبائل قريش جزء من هذه الاعمال. فمن تلك الاعمال سقاية الحجيج التي ذكرها الله جل وعلا في اوائل سورة

00:04:20

التجوة. وكان النبي صلى الله عليه

وسلم يشاهد قومه منبني هاشم يتولونها فقال لولا ان يزاهمكم الناس فيها لشاركتكم ثم كان من شأنهم ايضا ان يبدلوا الاشهر بعد

00:04:40

ان كانت الاشهر الحرم هي شهر ذي القعدة وذي الحجة والمحرم ورجب الا انهم اصبحوا يغيرون هذه الاشهر

وقد ذكر الله جل وعلا شأنه في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض من منها اربع

00:05:13

حرم ثم انه سبحانه عاب على العرب ما يفعلونه من تأخير تحريم بعض الاشهر فقال

سبحانه ان من نسيء زيادة في الكفر يظل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئ عدة ما حرم الله فيحل ما حرم الله

زين لهم سوء اعمالهم. والله لا يهدي القوم الكافرين. النسي اذا - 00:05:33  
هو ما كان يستعمله اهل الجاهلية في الاشهر الحرم وكان ذلك من باط勒هم اذا رأوا انهم قد احتاجوا للقتال في بعض اوقات الاشهر  
الحرم قاموا بتأخير التحرير الى اشهر اخرى من اجل ان يقتتلوا فيها - 00:05:53  
فأخبر الله جل وعلا ان ذلك من زيادة كفرهم وظلالهم ابتداعا للدين لشعائره وتمويلها على عباده واختيارا لعادة مخالفة لشرع رب  
العزة والجلال - 00:06:13